University of Zawia - Faculty of Arts Journal (UZFAJ)
Volume 26, Issue 2, (2026), 501-517, ISSN: 2521-9235

Role Conflict and Marital Adjustment of Female Faculty Members "An Analytical Theoretical Study in light 0f Psychological Literature

Fadia Mohrez

Department of Psychology, Faculty of Arts, Sebha University, Sebha, Libya

fa.saad@sebhau.edu.ly

Received 22 /05 /2026 | Accepted 04 /07 /2026 | Available online 16 / 07 /2026 | DOI: 10.26629/uzfaj.2026.40

Abstract

The study aimed to provide a theoretical treatment of the concepts of role conflict and marital adjustment among female faculty members at the university, through a review of sociological and psychological literature and an analysis of the theoretical frameworks that fully explain both concepts. The research addresses the notion of role conflict, its definition, manifestations, sources, the theories that have examined it, and previous studies. It also discusses marital adjustment by clarifying its concept, manifestations, obstacles, the theories that interpret it, and related prior research. The researcher adopted the descriptive-analytical method based on reviewing and analyzing previous studies and literature. Among the most important findings of the study is that role conflict and marital adjustment are highly significant variables in the lives of female faculty members, with a negative inverse relationship between role conflict and marital adjustment. The results indicate that marital adjustment tends to be lower among working women in general, and among female faculty members in particular. Furthermore, the level of role conflict can serve as a predictor of future marital adjustment. The study recommends conducting further research on this topic, as role conflict is considered one of the most critical obstacles to marital adjustment, affecting the smooth course of marital life.

.

Keywords: Role Conflict- Marriage - Faculty Members, Women.

"Articles published in *Univ Zawia* Faculty Arts J are licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License

صراع الأدوار والتوافق الزواجي لأعضاء هيئة التدريس من النساء
دراسة نظرية تحليله في ضوء الادبيات النفسية

فاديا محرز

قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة سبها، سبها، ليبيا

تاريخ الاستلام 22/ 2026/05 تاريخ القبول04 /2026/07 تاريخ النشر 2026/07/16

ملخص البحث

هدفت الدراسة إلى تقديم معالجة نظرية لمفهومي صراع الأدوار والتوافق الزواجي لدى أعضاء هيئة التدريس من النساء في الجامعة، من خلال استعراض الادبيات الاجتماعية والنفسية وتحليل الأطر النظرية التي تفسر المفهومين تفسيرا كاملا، ويتناول البحث مفهوم صراع الأدوار ومفهومه ومظاهره ومصادره والنظريات التي تناولته والدراسات السابقة له، وتناولت أيضا التوافق الزواجي بشكل توضيحي ومناقشة ادبياته كمفهومه ومظاهره ومعوقاته والنظريات التي فسرته والدراسات السابقة ، واعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي القائم على مراجعة الدراسات السابقة والادبيات وتحليلها، ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة، إن صراع الأدوار والتوافق الزواجي من المتغيرات المهمة جدا في حياة أعضاء هيئة التدريس من النساء وبوجود علاقة عكسية سالبة بين صراع الأدوار والتوافق الزواج وانخفاض التوافق الزواجي للنساء العاملات بصفه عامة ولأعضاء هيئة التدريس من النساء بصفة خاصة، وإنه من خلال مستوى صراع الأدوار يمكننا التنبؤ بالتوافق الزواجي مستقبلا، ويجب اجراء دراسات حول هذا الموضوع لإن صراع الأدوار يعتبر من اهم معوقات التوافق الزواجي والتي تؤثر في سير الحياة الزوجية بسلام.

الكلمات المفتاحية: الصراع، الأدوار، الزواج، هيئة التدريس، النساء.

المقدمة:

شهد القرن العشرين قفزات سريعة من التقدم في كثير من نواحي الحياة، وقد صاحب هذا التقدم العديد من التغيرات الأيدلوجية والتكنولوجية وواكبتها تطورات واكتشافات علمية مذهلة.

حيث ازدهرت المؤسسات التعليمية والجهات الاقتصادية وازدادت مجالات الحياة الاقتصادية في الإنتاج واتسعت فرص العمل وزادت متطلبات الحياة مما أدى إلى التحاق المرأة بالعمل لتحقيق ذاتها وكسب قوتها ومساعدة افراد اسرتها وللعلو بقيمتها في المجتمع ومساندة شريكها في هذه الحياة.

وفي العقود الأخيرة شهدت الجامعات توسعا ملحوظا في عمل المرأة في التعليم العالي والعمل الأكاديمي بشكل واسع، وأصبحت اعضاء هيئة التدريس من النساء يشتغلن في أدوار متعددة تتجاوز التدريس العلمي والأكاديمي، فتعددت المسؤوليات الاسرية والاجتماعية، مما أدى إلى الاهتمام بشكل كبير بهذا التعدد في الأدوار من قبل الباحثين بمفهوم صراع الأدوار. (رحمين، بلمإن،3:2023)

فترى الباحثة إنه بالرغم من عظمة دور المرأة الذي تقوم به داخل منزلها من اهتمامها بزوجها ورعاية اطفالها والاهتمام بشؤون منزلها، الا إنها خرجت للعمل في المدارس والمستشفيات والمصانع والشركات وغيرها،

ودخلت السوق العمل لمساعدة زوجها وتوفير ما تحتاجه، وكإن هذا يتطلب جهدا وطاقة من وقتها، ومع مرور الوقت وتداخل الأدوار زاد الصراع داخلها، لإنها إذا شعرت بالتقصير في هذا الدور فإنه يمكن إن يخلق لها صراعا وقلقا فلا تستطيع الاستمرار في حياتها بشكل طبيعي فينعكس هذا على شخصيتها وتوافقها وعلى المحيطين بها سواء أبناء أو زوج، لذا أصبحت المرأة العاملة اليوم مطالبة بالنجاح في الدورين الاجتماعي والاقتصادي للسير في الحياة، كما إن تعدد المسؤوليات للام العاملة جعل علاقاتها الاسرية وتوافقها الزواجي في الميزان يتأرجح أحيانا ويعتدل أحيانا أخرى بين النجاح والفشل. ويعد التوافق الزواجي من اهم المؤشرات التي تدل على استقرار الاسرة ويعكس مدى رضا وتفاهم الزوجين على مواجهه التحديات المتنوعة، ويتأثر التوافق الزواجي بعدة عوامل نفسية اجتماعية مهنية اقتصادية، ومن أهمها صراع الأدوار فمن خلاله نستطيع التنبؤ بالتوافق الزواجي لما يمثله من أهمية. (الداهري،21:2008)

أولا: مشكلة الدراسة:

تقوم المرأة بعدة أدوار في المجتمع وغالبا ما تتداخل هذه الأدوار لتُشكل لها ضغوط كثيرة، ففي الكثير من الأحيان تجد المرأة نفسها امام مطالب متعددة واختيارات صعبة كما قد تكون مستحيلة ، فمطالب الزوج والأولاد وشؤون المنزل لا يمكنها ادؤها على اكمل وجه نتيجة عملها خارج المنزل، وضيق الوقت ونقص الجهد، لهذا قد تعيش المرأة العاملة وضعيات متناقضة بين دوريها الحديث والتقليدي، وترى الباحثة أهمية هذه المشكلة وانعكاسها واترها علي المرأة وخصوصا المرأة العاملة واخص في هذه الدراسة

اعضاء هيئة التدريس من النساء ، ومن خلال اطلاعها على الدراسات السابقة في هذا المجال ، قامت الباحثة بالبحث في هذه المشكلة من اجل الوصول إلى طرق معالجة هذه المشكلة والتعرف علي أسبابها وإيجاد الحلول المناسبة لها ومن خلال هذه الدراسة سنحاول الإجابة عن التساؤل الرئيسي وهو ما طبيعة صراع الأدوار والتوافق الزواجي لدى أعضاء هيئة التدريس من النساء ؟

اهداف الدراسة:

تتمثل اهداف الدراسة في النقاط الاتية

1-تأصيل مفهومي صراع الأدوار والتوافق الزواجي نظريا وابعادهما ومؤشرتهما.

2- الكشف عن مدى تأثير صراع الأدوار على أعضاء هيئة التدريس من النساء ومناقشة التوافق الزواجي لدى أعضاء هيئة التدريس من النساء واستخلاص رؤية نظرية متكاملة لفهم هذا التوافق بشكل عميق حتى يتسنى لها القيام بأدوارها بشكل متوازن.

3- توضيح الممارسات والآليات التي تسهم في تحقيق التوازن بين الأدوار الاسرية والمهنية التي على عاتق أعضاء هيئة التدريس من النساء.

أهمية الدراسة

1- تكمن أهمية هذه الدراسة في إنها تسعى للتعرف على موضوع صراع الأدوار لدى المرأة العاملة وتأثيرها على توافقها الزواجي باعتبار إن صراع الأدوار يمس العديد من المجالات.

2-معرفة مدى قدرة اعضاء هيئة التدريس من النساء على مواجهه صراع الأدوار والقدرة على توازن هذه الأدوار مع توافقها الزواجي.

3-توعية الافراد المحيطين بالزوجة خاصة الزوج والابناء بالصراعات التي قد تنشأ لديها بين واجباتها المختلفة تجاه كل منهم وتقديم المساعدة لها من اجل التخفيف من حدة الصراع.

سبب اختيار موضوع الدراسة:

من خلال ممارستي لمهنتي كعضو هيئة تدريس بالجامعة لاحظت إن اغلب أعضاء هيئة التدريس من النساء تعاني من قلة التوافق الزواجي وضعفه وخصوصا بعد التطور السريع في الفترة الأخيرة ومساندة المرأة للرجل لصعوبة الحياة وتعدد وتتداخل الأدوار خصوصا للمرأة العاملة فأعضاء هيئة التدريس من الفئات المهمة التي يتوجب دراسة مشاكلها ومحاولة حلها أو التخفيف منها لأهميتها في المجتمع.

مصطلحات الدراسة

مفهوم صراع الأدوار: هو التعارض بين متطلبات الأدوار، وعندما يتعرض الفرد لموقف يفرض عليه متطلبات متعارضة في إن واحد (عسكر، 96،2000)

التعريف الاجرائي لصراع الأدوار: هو عدم التوازن في القيام بالأدوار الاسرية والمهنية في الحياة، حيث تختلط الأدوار مما يتسبب في اضطراب لأعضاء هيئة التدريس من النساء وينتج عدم توافقها الزواجي الاسري.

التوافق الزواجي: هو إشباع الحاجات الأولية البيولوجية والقدرة على نمو شخصية كلا من الزوجين معاً، وقدرة الزوجين على تحمل المسؤوليات وحل مشكلاتهم والقدرة على التفاعل مع الحياة. (الطاهر محمود ،2004، ص582)

التعريف الاجرائي للتوافق الزواجي: هو الانسجام التام والاتزان في الحياة الاسرية والزوجية، وهو التواصل والتوافق الفكري والوجداني لمواجهة عراقيل وتحديات الحياة عند الزوجين.

تعريف عضو هيئة التدريس: هم الأشخاص الذين يزاولون مهنة التدريس في الجامعة ممن يحملوا شهادة الماجستير أو الدكتوراه بمختلف الرتب التي يحملونها.

الخلفية النظرية للدراسة:

المبحث الأول: صراع الادوار

أولا: تعريف صراع الادوار

ولابد من الإشارة إلى تعريف الصراع والدور كلا على حدا وهو كالاتي:

تعريف الصراع: هو حالة تنشا بسبب وجود مثيرين أو هدفين متعارضين، ويحدث التعارض لإن السلوك الضروري لتحقيق أحدهما يتعارض مع الرغبة في تحقيق الهدف الاخر ولا يمكن حل الصراع طالما كانت رغبة الإنسان التوفيق في الجمع بين الموقفين أو محاولة تحقيق في إن واحد (رمضان محمد،1998، ص117)

ويعرفه قاموس علم الاجتماع: بإنه نزاع مباشر بين أفراد أو جماعات من أجل هدف واحد

الدور: هو عبارة عن نمط من المعايير فيما يختص بسلوك فرد يقوم بوظيفة معينة في الجماعة والدور شيء مستقل عن الفرد يقوم به الفرد، اما الدور فهو يحدد السلوك أو يعبر عن الانفعال ويحدد الاقوال. (محمد عاطف ،2006، ص76)

ثانيًا: مفهوم صراع الأدوار

يشير صراع الأدوار إلى التعارض بين الأدوار المهنية والاجتماعية عندما يصعب على الفرد التوفيق بين الأدوار التي تتطلب من الفرد عدة التزامات وواجبات مختلفة. فيعرفه (عسكر،2000،95) صراع الأدوار على إنه ذلك التعارض بين متطلبات الدور أو عندما يتعرض الفرد لموقف يفرض عليه متطلبات متعارضة في إن واحد. (عسكر ،2000،96) ويرى (هويت،1967) إن صراع الأدوار عبارة عن قيام

الفرد بعدد من الأدوار الاجتماعية فقد يكون بين هذه الأدوار الاجتماعية بعض الخلط والاختلاف والصراع (حامد ،171، 2003)

ثالثًا: مظاهر صراع الأدوار

أكثر الناس عرضه له هم الرؤساء والمشرفون على الهيئات العامة والمنظمات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ويبرز بصفة خاصة عند رجل الشرطة الذي عليه إن يقبض على أي مجرم حتى لو كإن من اقاربه والناظر في المدرسة الذي يكتشف إن ابنه يغش، وأيضا في حالة المرأة المتزوجة العاملة والتي قد تكون اما لمجموعة من الأطفال.

رابعًا: مصادر صراع الادوار

صراع الدور الذي يكون مصدره شخصا واحدا: يحدث هذا النوع من الصراع عندما يتعرض الفرد في بيئة العمل لتوقعات متعارضة أو متناقضة من نفس الشخص.

صراع الدور الذي يكون مصدره أكثر من شخصين: يحدث هذا النوع من الصراع عندما تكون للفرد متطلبات متعارضة من شخصين أو أكثر في نفس الوقت.

صراع الدور الناتج عن تعارض بين متطلبات الدور والقيم الشخصية: وتحدث عندما تتعارض قيم ومعتقدات الفرد مع التوقعات المطلوبة منه في وظيفة ما.

صراع الدور الناتج عن تعدد أدوار الفرد: يحدث هذا النوع من الصراع عندما يكون للفرد أكثر من دور وتتعارض هذه الأدوار مع بعضها البعض. (سمية بن عمار، ص354)

خامسًا: الدراسات السابقة

من اهم الدراسات التي تناولت هذا الجانب كانت نوعين بعض الدراسات السابقة التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة:

دراسة حورية بن عياش (1995) بعنوان: صراع الأدوار لدى المرأة العاملة الجزائرية في ضوء بعض المتغيرات الشخصية (السن، المستوى التعليمي، صورة الذات) وقد طبقت الدراسة على عينة تكونت من 300 امرأة متزوجة ولها أطفال من مختلف المستويات التعليمية وقسمتها تبعا للمتغيرات المراد دراستها، ولقد استندت الباحثة في دراستها على جملة من الفروض ارادت التحقق منها ميدانيا:

الفرضية الأولى يقل صراع الأدوار لدى المرأة العاملة كلما زادت سنها اما الثانية يقل صراع الأدوار لدى المرأة العاملة كلما زاد مستواها التعليمي والفرضية الثالثة كلما كإن سن والمستوى التعليمي للمرأة العاملة عاليا كلما كإن لديها تصور إيجابي لذاتها وللتأكد من هذه الفرضيات قامت الباحثة باستخدام اداتين في البحث وهما استبيان مقياس صراع الأدوار ومقياس لتقييم الشخصية، اما المنهج المتبع فقد كإن المنهج الوصفي وتوصلت الدراسة إلى تأكيد الفرضيات الثلاث.

وترى الباحثة إن الدراسة السابقة اظهرت إن صراع الأدوار يقل عند المرأة العاملة مع تقدم العمر ومرور السنوات لربما لزيادة وعي المرأة مع زيادة المستوى التعليمي أو لزيادة الخبرة مع مواقف الحياة فتتأقلم مع مواقف الحياة بكل سلاسة، ولإن نظرتها للحياة تكون بمنظور إيجابي للتصور الإيجابي لذاتها.

2-دراسة هادى رضا مختار (1997) بعنوان: عمل المرأة وأثره على الاستقرار الاسري حيث طبق دراسته على عينة اشتملت على (468) عاملة كويتية تم اختيارهن عشوائيا من مختلف وزارات الدولة والمؤسسات الحكومية بالإضافة إلى القطاع الخاص حيث وضع الباحث فرضية رئيسية مفادها إن عمل المرأة المتزوجة خارج المنزل مرتبط بعوامل ديمغرافية أخرى مرتبطة بالخلفية الاقتصادية والاجتماعية قد تلعب دورا في حالة من الصراع والغموض وعدم استمرارية دورها (المرأة المتزوجة) مما يؤثر في استقرارها أو عدم استقرارها الاسري. ولقياس العلاقة اعتمد الباحث على مقياس ليكرث الخماسي وقد استخدم في بحثه منهج التحليل الوصفي وقد استنتج إن المستوى التعليمي للزوجة العاملة والمستوى التعليمي للزوج وعدد الأبناء من اهم العوامل المؤثرة في عدم الاستقرار الاسري عند المرأة العاملة، حيث كلما كإن المستوى التعليمي للزوجة عاليا فإن احتمالات عدم الاستقرار تقل اما المتغير الثاني فهو المستوى التعليمي للزوج فالنتيجة إن ارتفاع المستوى التعليمي للزوج يصاحبه وعي لدور المرأة المضاعف مما يؤدي إلى وضوح وتحديد وتعريف مما يؤدي إلى وضوح وتحديد وتعريف افضل لهذه الأدوار اما المتغير الثالث والمتمثل في عدد الأطفال فتكشف الدراسة إنه كلما ازداد عدد الأطفال كلما زادت احتمالات عدم الاستقرار الاسري اما بالنسبة للمتغيرات الأخرى(كدخل الزوجة وعمر الزوجة عند الزواج وسنوات الزواج وجود خادمة) فقد توصلت الدراسة إلى إن هذه المتغيرات ليس لها تأثير يذكر في عدم الاستقرار الاسري.

دراسة بوبكر عايشه (2007) بعنوان: العلاقة بين صراع الأدوار والضغط النفسي لدى الزوجة العاملة ولقد طبقت دراستها على عينة من العاملات المتواجدات بوحدات صحية، حيث صاغت الباحثة 5 فرضيات في دراستها وهي:

1-هناك علاقة بين صراع الأدوار الزوجة العاملة (ام، ربة بيت، زوجة) والضغط النفسي لديها.

2-هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوجة الطبيبة والزوجة الممرضة في صراع الأدوار.

3-هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوجة العاملة المقيمة في اسرة ضيقة والزوجة العاملة المقيمة في اسرة ممتدة في صراع الأدوار.

4-هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوجة الطبيبة والزوجة الممرضة في الضغط النفسي

5-هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوجة العاملة المقيمة في اسرة ضيقة والزوجة العاملة المقيمة في اسرة ممتدة في الضغط النفسي.

ولتأكد من صدق أو خطا هذه الفرضيات استخدمت الباحثة اداتين وهما استبيان صراع الأدوار واستبيان الضغط النفسي واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي وقد خلصت في النهاية إلى عدم التحقق من الفرضية الأولى والثانية والرابعة بينما تحققت في الفرضية الثالثة والخامسة.

4- دراسة سمية بن عمار (2007) بعنوان: العلاقة بين صراع الأدوار والتوافق الزواجي لدى الأمهات العاملات، وكانت العينة (220) امرأة عاملة متوسط اعمارهن (35) سنة، وكانت نتائج الدراسة نفيد بإن هناك علاقة ارتباطية عكسية بين صراع الأدوار والتوافق الزواجي. (بوبكر عايشة:6،2007)

سادسًا: التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال جملة هذه الدراسات يتبين إنها تركز على إن الصراع الذي تعاني منه المرأة العاملة خاصة في دورها التقليدي في علاقتها مع زوجها وابنائها باعتبار المرأة العاملة تقوم بأدوار متعددة داخل المنزل وخارجه وقد ركزوا على إن هناك عوامل سواء شخصية أو ديمغرافية هي التي تلعب دورا في زيادة حدة الصراع لدى المرأة العاملة وبالتالي عدم قدرتها على القيام بالدورين بالشكل الملائم خاصة الدور التقليدي الذي يعتبر جزء مهم بالنسبة لها ذلك من خلال علاقتها بأبنائها وعلاقتها بزوجها فهذه الدراسات تحاول الالمام بمجموعة من العوامل التي تؤثر في التوافق الزواجي ، وذلك في حالة احتلال المرأة لمكانتين متناقضتين (داخل المنزل –خارجه)

وترى الباحثة إن الدراسات السابقة اظهرت إن صراع الأدوار يقل عند المرأة العاملة مع تقدم العمر ومرور السنوات لربما لزيادة وعي المرأة مع زيادة المستوى التعليمي أو لزيادة الخبرة مع مواقف الحياة فتتأقلم مع مواقف الحياة بكل سلاسة، ولإن نظرتها للحياة تكون بمنظور إيجابي للتصور الإيجابي لذاتها.

سابعًا: النظريات المفسرة لصراع الأدوار

من اهم النظريات المفسرة لصراع الأدوار الاتي:

نظرية دور الجنس: توضح هذه النظرية كيفية موازنة المرأة بين الامومة والتعليم، فالمرأة هي المسئولة عن الأطفال، حيث تقترح هذه النظرية إن المجتمع يجب إن يحمل التوقعات النمطية للسلوك المناسب الذي ينبغي على الرجال والنساء والقيام به، فالرجال يعملون والنساء يقدمن الرعاية والاهتمام للأطفال والزوج، ولكي توازن المرأة بين العمل والدراسة يتبادل الزوج والزوجة الأدوار، فيمكن للرجل إن يقوم برعاية الأطفال في غياب الام وطبقا لهذه النظرية فإن سعي المرأة للتعليم العالي يشتت الانتباه عن دورها الأساسي وهو رعاية الأبناء. وفي ضوء هذه النظرية يمكن تفسير صراع الأدوار المرأة العاملة بإن المجتمع لابد إن يتبنى فكرة تبادل الأدوار بيم الزوج والزوجة في حالة كونها عامله حتى لا تعاني من صراع الأدوار. (Bosch,2013) .

نظريـة صـراع الأدوار: تم اكتشاف هذه النظريـة كشرح نظري لفهم تجارب الأمهات اللاتـي يدرسن فـي مستوى الدراسات العليا فترى هذه النظريـة إنـه يمكن للمرأة تحمل عدة أدوار فـي نفس الوقت، متل الام والزوجـة والعاملـة والطالبـة، تضـارب فـي الدور عندما تحـاول المرأة تلبيـة متطلبـات الأدوار المتعددة، مما يحدث المشكلات التي تسهم في فيحدث الصراع عندما تتعارض الأدوار، ويزيد الشعور بالإجهاد. ويتضح مما سبق إن المرأة تستطيع تحمل الأدوار المتعددة في عدم تعارض هذه الأدوار ولكن إذا تعارضت لا تستطيع تلبية التوقعات المتباينة، مما يشعرها بالإجهاد والصراع.

نظرية فرويد: الصراع في نظرية التحليل النفسي عند فرويد هو الفكرة المركزية ومند كتابة دراسات في الهستيريا 1980 فقد نبه إلى إن الفحص التحليلي قد كشف عن عوامل تسلم إلى المرض النفسي في شكل رغبات متعارضة أطلق عليها الصراع النفسي، إذا يقف شطر من الشخصية إلى جانب رغبات معينة في حين يتربص بها شطر اخر يرفضها، ولا يوجد عصاب بدون صراع، وتقوم الحياة النفسية للفرد على الدوام على صراعات يجب حلها وحسم امرها (الحفني 1995 ص 318)

وذلك من خلال سيطرة على الأنا على الموقف، فقوة الإنا هي الضمان الأمثل لتحقيق الصحة النفسية وحسم الصراع في ظل من المصالحة والتوفيق بين الطلبات المختلفة لمنظمات الشخصية وللواقع الخارجي أيضا(ايمإن،109،2001) ويتضح مما سبق إن الحياة النفسية للفرد تقوم على صراعات نتيجة الرغبات المتعارضة، يجب حلها وحسم امرها، حتى لا تؤدي إلى امراض نفسية.

- **دوافـع خـروج المـرأة للعمـل** : إن ظاهرة خروج المرأة للعمل لم تظهر عشوائيا بل خضعت إلى عوامل عديدة ومتداخلة دفعت بالمرأة إلى الاشتغال، وقد بينت الدراسات الأولى في هذا المجال إن اهم دوافع خروج المرأة للعمل هو الحاجة الاقتصادية ،اذ تزايد أعباء المعيشة وغلائها من جهة، والتطلع إلى مستوى افضل للحياة من جهة أخرى فدفع هذا المرأة إلى الخروج عن اطارها التقليدي، ففي بعض الدراسات عن دور المرأة العاملة وعن السيطرة أظهرت إن النساء من الطبقة الدنيا يعملن من اجل المادة، فالعامل المادي الذي يدفع بالمرأة إلى العمل ، نجده مرتبط بالأساس الطبقي للمرأة العاملة (شلق،1982، ص339)
- **أثر عمل المرأة على علاقتها بالأسرة:** إن خروج المرأة للعمل له أثار إيجابية واخرى سلبية ومن بين الاثار الإيجابية مشاركتها للزوج في تحمل نفقات ومتطلبات الحياة الأُسرية، لكن رغم هذه الجوانب الإيجابية هناك جوانب سلبية تؤثر على أداء كل واجباتها تجاه زوجها واعطائه حقه كاملا، فانشغالها عن شؤون المنزل واهمال نفسها يبعث في نفس الرجل الملل في الحياة اليومية الروتينية مع زوجة عاملة لا تهتم بنفسها وحين يرى الزوج زوجته العاملة المرهقة من عملها يدخل في دوامة ففي خضم هذه الأجواء لا

يجد لنفسه مقامًا ويتحرج إن يبوح باحتياجاته النفسية وهذا يؤدي بدوره إلى خطر الطلاق الذي ينهي كيان مؤسسة الاسرة. (عائشة بوبكر، 93،2007)

ويشير **(شالوم،2013)** إلى إن هناك العديد من العوامل تسهم في نجاح المرأة العاملة متعددة الأدوار على التوافق الاسري ومن أهمها السمات الشخصية فالتوافق الزواجي داخل الاسرة يزيد بزيادة ثقة المرأة بنفسها واتزانها بشكل سليم فتكون العلاقة بين أعضاء الاسرة علاقة متجانسة.

وتعانى المرأة العاملة من مشكلات تتعلق بتربية الأطفال فقضاء المرأة العاملة ساعات طويلة في العمل خارج البيت يعرض الأطفال إلى الإهمال وسوء التربية، وقلق المرأة العاملة على أبنائها عندما تتركهم لوحدهم في المنزل، يسبب لها القلق والتوتر فهؤلاء الأطفال غالبا ما يعانون من مشكلة تردى أوضاعهم الاجتماعية والصحية والتربوية والسلوكية، أو ينحرفون عن الطريق السوي بعد اختلاطهم بأطفال السوء وتأثرهم بهم، وقد يقودهم ذلك إلى مظاهر الجنوح والاجرام وقد يهملون واجباتهم المدرسية ويتهربون من السعي والاجتهاد بسبب عدم وجود من يشرف عليهم ويوجههم وهنا يتعرض هؤلاء الأطفال إلى الرسوب وترك الدراسة .(إحسان محمد،83،2008)

ثامنًا: أثر عمل المرأة على نفسها: لعمل المرأة اثار إيجابية على نفسها حيث يسهم خروجها إلى العمل في تنمية قدراتها الشخصية ويجعلها أكثر قوة وأكثر قيمة في مختلف النواحي الواقعية والمعنوية فلا تبقي ذلك الكائن الضعيف ذا القدرات المحدودة، وبشكل عام فإن العمل يساهم في تحسن الصحة النفسية للمرأة، كما تدل معظم الدراسات العربية نظرا لإيجابيات العمل المتعلقة بالاستقلالية وتحقيق الذات وازدياد السيطرة على الحياة والمستقبل من النواحي الاقتصادية والشخصية.

اما فيما يتعلق بالآثار السلبية المترتبة عن عمل المرأة إنها قد تصاب بالتعب والارهاق المؤدي للضغط النفسي وأيضا فإن العمل الروتيني الممل أو العمل القاسي الصعب يسهم بشكل سلبي على صحتها النفسية. ومن المتوقع في مجتمعاتنا إن الضغوط المتعددة التي تواجهها المرأة من النواحي الاجتماعية وتناقض النظرة إلى عملها إن تسبب في زيادة القلق والإحباط وسوء التكيف واضطراباته. (عايشة بوبكر،22:2007)

المبحث الثاني: التوافق الزواجي

مفهوم التوافق الزواجي:

أولاً: يشير مفهوم التوافق إلى وجود علاقة من الانسجام بين الفرد وبيئته تظهر في قدرته على إشباع معظم حاجاته وتلبية معظم المطالب البيولوجية والاجتماعية (صبره محمد،125،2000)

ويرى البعض إن المقصود بالتوافق الزواجي هو:-الصحة النفسية للحياة الزوجية وهناك العديد من التعاريف للتوافق الزواجي وكل منها يهتم بجانب من الجوانب وكثيرا ما يحدث خلط بين التوافق الزواجي

والرضا الزواجي ويستخدمها معظم الباحثين مترادفين رغم الاختلاف بينهم لإن التوافق الزواجي سبب في الرضا الزواجي أما الرضا الزواجي فلا يمكن إن يكون سبب في التوافق الزوجي بل هو ناتج عنه ،ومن مجموعة التغيرات التي حدثت و أثرت على الأسرة، ودرجة التماسك الزواجي ومن تلك التغيرات خروج المرأة(الزوجة) للعمل ، وزيادة مستوى التعليم للزوجين(محمود عبد القادر، 1987 ،12)

ثانيًا: مظاهر التوافق الزواجي

لقد توصلت بعض الدراسات لمجموعة من المظاهر نوجزها كم يلي

1-التواصل المباشر المستمر بين الزوجين وتقبل كلا منهم الأخر والاتزان العاطفي الانفعالي للعلاقة الزوجية وتقبل كل من الطرفين لبعضهما. (داليا مؤمن،2004 ،22)

2-الشعور بالسعادة والرضا عن الحياة والراحة النفسية والسلوك الاجتماعي المقبول.

3-ظهور الدعم والمساندة من الطرفين والأسرة، ما يساهم على حل المشكلات بسهولة.

4-إذا كانت العلاقة بين الزوجين جيدة فإن هناك رصيد من الأحداث والذكريات الجميلة والأحاسيس، تجعل كلا من الزوجين يشعران بالراحة والمودة والسعادة حين يلتقيان وإذا كانت العلاقة سيئة فإنهما يشعران بالمشاعر السيئة المرتبطة بالمدة طويلة من الصراع المرير والمعاناة المؤلمة وقد يصل الامر عند بعض الأزواج إلى إن يشعر بالصداع الشديد أو الغثيان حين يرى زوجه. (محمد المهدي،2007، 127)

5- الرضا عن الزواج وعن الطرف الاخر بصفه عامه. (زكي،2008،77)

ثالثًا: دراسات تناولت التوافق الزواجي

1-دراسة (رزق سند إبراهيم ومجد أحمد محمود 1995) بعنوان: التوافق الزواجي وعلاقته بضغوط الحياة للزوجات العاملات والغير عاملات

هدف الدراسة: -هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق الزواجي وإحداث الحياة

عينة الدراسة: -أجريت الدراسة على عينة قوامها (96) زوجة (47) زوجة عاملة (49) زوجة غير عاملة، واشتملت العينة ثلاث مستويات تعليمية (جامعي/متوسط/أقل من المتوسط) كانت اعمارهن متفاوتة ما بين (25-45 سنة)، وكانت أدوات ومنهجية الدراسة:

1 -استبيان التوافق الزواجي. ترجمة عادل عز الدين الاشول

2-استبيإن أحداث الحياة

نتائج الدراسة:

1-أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الزوجات العاملات والزوجات الغير العاملات في التوافق الزواجي لصالح الغير العاملات أي إن الزوجات غير العاملات أعلى توافقاً زواجياً عن الزوجات العاملات.

2-دراسة (زينب عبد العال إبراهيم 2007) عنوان الدراسة: التوافق الزواجي وعلاقته بسمات الشخصية وأحداث الحياة الضاغطة

هدف الدراسة: يتحدد هدف الدراسة في التعرف على التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية وأحداث الحياة الضاغطة

عينة الدراسة: أجريت الدراسة على عينة مكونة من (80) زوج وزوجة ومقسمة على (19) زوج من عينة المتوافقين زواجياً (19) زوجة من عينة المتوافقين وتكونت عينة الغير موافقين زواجياً المنجبين (22) زوج وزوجة مقسمة على (11) زوج و(11) زوجة من غير المتوافقين زواجياً، وتكونت ايضاً عينه غير المتوافقين زواجياً الغير منجبين (20) زوج وزوجة مقسمة على (10) زوج (10) زوجة

أدوات ومنهجية الدراسة:

1- مقياس التوافق الزواجي

2-مقياس الشخصية الشامل

3-مقياس الاحداث الضاغطة

نتائج الدراسة:

1-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين السن والتوافق الزواجي

2-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي (المتوسط والعالي) والتوافق الزواجي

3- دراسة إبراهيم وماجدة محمود (1995) بعنوان : التوافق الزواجي واحداث الحياة لدى الزوجات العاملات والزوجات غير العاملات، وهدفت الدراسة إلى التحقق من وجود علاقة ارتباطية بين التوافق الزواجي واحداث الحياة لدى المتزوجات العاملات، والغير العاملات، وطبق الباحثان استبيان التوافق الزواجي، واستبيان احداث الحياة، وكانت عينة الدراسة (96) زوجة، كانت 47 منهن عاملات و49 غير عاملات، وموزعات عل تلات مستويات تعليمية، لأعمار تتراوح بين (25-45 سنه) وكإن اختيار العينة بطريقة عمودية، واظهرت نتائج الدراسة إن هناك علاقة بين درجة التوافق الزواجي واحداث الحياة متل العمل والعلاقات الاسرية والجانب المادي الاقتصادي والابناء .

4- **دراسة الناصر ويغمور (1976)** بعنوان: أثر عمل التوافق الزواجي، وهدفت الدراسة إلى معرفة أثر عمل المرأة على التوافق الزواجي، وكانت العين (560) زوجا وزوجة، واسفرت نتائج الدراسة بإن أكثر النساء العاملات توافقا النساء التي لم يتجاوز مستواهن التعليمي المستوى الابتدائي، ومن تم المستوى الجامعي، وإن الاسر التي مضى على زواجها اقل من سنة هم الأكثر توافقا، والاسر التي كإن المرأة فيها من العاملات كانت الأقل توافقا، وإنه كلما تقارب المستوى التعليمي بين الرجل والمرأة كانا أكثر توافقاً. (الصمادي والجهوري:2011،10)

التعقيب على الدراسات السابقة

ويتضح من هذه الدراسة تؤكد إن الضغوط النفسية الناتجة عن صراع الأدوار له الدور الكبير في عدم التوافق الزواجي للمرأة العاملة و زوجها واسراتها، من خلال جملة هذه الدراسات يتبين إنها تركز على إن الصراع الذي تعانى منه المرأة العاملة خاصة في دورها التقليدي في علاقتها مع زوجها وابنائها باعتبار المرأة العاملة تقوم بأدوار متعددة داخل المنزل وخارجه سببا رئيسا في عدم توافقها الزواجي ،وقد ركزوا على إن هناك عوامل سواء شخصية أو ديمغرافية هي التي تلعب دورا في زيادة حدة الصراع لدى المرأة العاملة وبالتالي عدم قدرتها على القيام بالدورين بالشكل الملائم خاصة الدور التقليدي الذي يعتبر جزء مهم بالنسبة لها ذلك من خلال علاقتها بأبنائها وعلاقتها بزوجها فهذه الدراسات تحاول الالمام بمجموعة من العوامل التي تؤثر في التوافق الزواجي ، وذلك في حالة اختلال المرأة لمكانتين متناقضتين (داخل المنزل –خارجه). وترى بعض الدراسات إنه كلما تقارب المستوى التعليمي بين الزوجين كإن توافقهم الزواجي أكبر لتفهم الزوج الضغوط الموجودة على كاهل المرأة والتخفيف عنها لإنها تسانده في مشوار حياته.

معوقات التوافق الزواجي:

من اهم المعوقات التي تعيق التوافق الزواجي بشكل واضح كالتالي: –

1– **المعوقات الشخصية الذاتية:** فالمرأة عندما تهمل مظهرها الخارجي داخل منزلها يؤثر ذلك بشكل كبير على جاذبية العلاقة بينهما وبين زوجها، إضافة إلى عدم قدرتها على تحمل المسؤولية وضعف شخصيتها يؤدي إلى عدم التوافق الزواجي.

2– **المعوقات الأخلاقية:** وتتمثل في إنحراف أحد الأزواج أخلاقيا، وفقدان الثقة بينهما أو التقصير في الواجبات الشرعية تجاه بعضهما البعض.

3– **المعوقات الثقافية:** وتشمل وجود تباين كبير في المستوى التعليمي والثقافي بين الأزواج، وضعف الوعي والادراك، مما يؤدي إلى اختلاف الآراء ومدى الاستيعاب بينهما.

4– **المعوقات الاجتماعية:** وتتمثل في تدخل الاهل والاقارب في خصوصيات الزوجين داخل منزلهما، مما يتسبب في التوتر في العلاقة بين الزوجين لتعدد الآراء والتدخل السلبي.

5–**المعوقات المادية:** وتتمثل في طمع الزوج أو الزوجة في مرتب أحدهما وكثرة طلبات الزوجة، والتفاوت المادي بين العائلتين مما يسبب في الاختلاف الواضح في علاقتهما.

6– **المعوقات النفسية:** ومن اهما الغيرة المرضية بين الأزواج، والضغوط النفسية لاحد الزوجين أو كلاهما، أو اختلاف التفكير بشكل كبير بينهما وعدم تقبل الزوج لزوجته أو العكس.

ويتضح مما سبق إن هذه المعوقات سواء كانت شخصية أو أخلاقية أو نفسية أو ثقافية أو اجتماعية أو مادية فإنها تؤثر بالشكل الكبير على العلاقة بين الزوجين وتعيق التواصل المستمر والتوافق الجاد بينهما. (كتابي،25:2005)

النظريات المفسرة للتوافق الزواجي

تناولت العديد من النظريات التوافق الزواجي نذكر بعضها في النقاط التالية:

1- **نظريــة الأدوار**: تشير إلى إن تفاعل العوامل الاجتماعية والنفسية تحدد اداء الأزواج، فالسمات الشخصية لكل منهما والادراك وفهم الأدوار بين الزوجين من اهم تلك السمات، فالخبرات الحياتية المتراكمة وطرق التنشئة الاجتماعية هي العامل الرئيسي في تشكيل السمات الشخصية للزوجين، وللجانب المعرفي الدور المهم أيضا في كسب المعلومات عن الحقوق والواجبات الزوجية، فعدم الرغبة بينهما ونقص المعرفة والاضطرابات الانفعالية وضعف القدرة على تحمل المسؤوليات تعتبر من معوقات الأداء الزواجي. (الشهري،221:2022)

2-**نظرية التبادل الاجتماعي**: وكإن تركيز هذه النظرية على إن ما يمكن إن نسميه (بالربح النفسي) ، وكان **ليفنجر** أول من قدم تطبيق عملي لهذه النظرية في مجال العلاقات الزوجية، فكانت الفرضية الأساسية للنظرية مبدأ المعاملة بالمثل كشرط ليتم التوافق الزواجي وفقا لمنظوره ،فعندما يكون هناك تكافؤ بين الزوجين في تبادل الواجبات والحقوق يتحقق التوازن في العلاقة الزوجية، مع اختلاف التقييم في العناصر باختلاف الشخصيات فاختلاف أهمية الأشياء بين الزوجين طبيعية حيث إن احد الأزواج يعطى أهمية قصوى للجانب الجنسي في العلاقة بينما يكون تركيز الطرف الاخر على الاستقرار المادي باعتباره معيارا للتوافق الزواجي. (Bohm,2016)

3-**نظرية الحاجات التكميلية**: فسر **روبرت وينش** في هذه النظرية إن الشخص يبحث عن شريك حياته ليعوضه عن الاحتياجات الغير موجودة أو غير متكاملة في شخصيته، فتتمثل الفكرة الرئيسية لهذه النظرية إن فكرة الزواج هي عملية تكامل واشباع للطرفين، فالتكامل لا يعني التطابق بل يعني الاتفاق باختلاف السمات الشخصية بينهما. (المشيخي،555،2015)

4-**نظرية نمو الزواج**: من اهم روادها **اريكسون** ففي نظريته في النمو النفسي الاجتماعي أكد إن الزواج له عدة مراحل وقسمهن إلى ثمان مراحل تتمثل في: -

1- الثقة المتبادلة في الفترة الأولى من الزواج

2- تحول التفكير من فردي شخصي إلى جماعي

3-مرحلة التعزيز فيندمج الزوجان ويتعاونا تعاون مشترك في جوانب الحياة الاسرية.

4-مرحلة إتقان الأدوار وتتضح الكفاءة الزوجية بشكل واضح فيها بين الزوجين.

5-يسعى الزوجين إلى التشابه وتقارب وتقبل الاختلافات.

6-مرحلة الحب والتضحية وتجاوز المصالح المادية والشخصية بينهما.

7-تنتقل المرحلة إلى مستوى الابوة فتكون مرحلة الرعاية الوالدية.

8-المرحلة النهائية وتتمثل في النضج والتكامل فيتمسك الزوجان بالعلاقة ويدافعان عنها بكل قوة وشجاعة (الشهري،2022،221)

النتائج

1-إن صراع الأدوار والتوافق الزواجي من المتغيرات المهمة جدا في حياة أعضاء هيئة التدريس من النساء.

2-وجود علاقة عكسية سالبة بين صراع الأدوار والتوافق الزواجي فكلما زاد صراع الأدوار قل التوافق الزواجي.

3-إنخفاض التوافق الزواجي للنساء العاملات بصفه عامة ولأعضاء هيئة التدريس من النساء بصفة خاصة.

4-من خلال مستوى الضغوط والصراع الذي تتعرض له عضو هيئة التدريس من النساء في الأدوار يمكننا التنبؤ بالتوافق الزواجي مستقبلا.

5-يجب اجراء دراسات حول هذا الموضوع لإن صراع الأدوار يعتبر من اهم معوقات التوافق الزواجي والتي تؤثر في سير الحياة الزوجية بسلام.

التوصيات

خلصت الدراسة بعدة توصيات من أهمها: -

1-اجراء دورات وندوات وبرامج لأعضاء هيئة التدريس من النساء باستمرار من اجل مواجهة الضغوط والتغلب عليها، ومحاولة الموازنة في الأدوار حتى لا يؤثر صراع الأدوار على ادائهن في العمل.

2-تعيين أخصائيين نفسين مخصصين لأعضاء هيئة التدريس من النساء في الجامعات لمساندتهن وارشادهن في الحياة الزوجية ومساعدتهن في مواجهة المشكلات الاسرية وتقديم الدعم النفسي.

3- تصميم وتطوير البرامج الارشادية للاستفادة منها في تعزيز الروابط الزوجية ودعمها بشكل ونفسي وعلمي واجتماعي.

4- يجب اجراء دراسات حول هذا الموضوع لإن صراع الأدوار يعتبر من اهم معوقات التوافق الزواجي والتي تؤثر في سير الحياة الزوجية بسلام.

4-توعية الأفراد المحيطين بالزوجة خاصة الزوج والأبناء وبالصراعات التي قد تنشأ لديها بين واجباتها المختلفة كزوجة وأم وربة بيت وبين واجباتها المهنية تجاه كل منهم، وإلى أهمية احتوائها وتقديم الدعم والمساندة لها من أجل التخفيف من حدة الصراع

5-تعزيز المرونة الوظيفية داخل الجامعات لمساعدة أعضاء هيئة التدريس والتخفيف عنها.

قائمة المصادر والمراجع:

- الحفني، عبد المنعم .(1995) .المعجم الموسوعي للتحليل النفسي .القاهرة: مكتبة مدبولي.
- حامد، عبد السلام زهران .دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي .القاهرة: عالم الكتب.
- رحمين، أمينة، وبلمان، فرحات .(2023) .التوافق الزواجي وعلاقته بصراع الأدوار في ضوء التغير الاجتماعي والثقافي .مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، جامعة الجزائر.
- رمضان، محمد القذافي .(1998) .الصحة النفسية والتوافق (ط3). الإسكندرية: المكتب الجامعي.
- زكي، حسام الدين .(2008) .الإنهاك النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من معلمي الفئات الخاصة بمحافظة المنيا .رسالة ماجستير منشورة، جامعة المنيا.
- سمية، بن عمار .صراع الأدوار وتأثيره على التوافق المهني للطلاب العاملين بالمركز الجامعي بغرداية .مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص بالملتقى الدولي حول المعاناة في العمل.
- الشهري، صالح بن سعيد .(2022) .فاعلية الحياة وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى المتزوجات في بعض مناطق المملكة العربية السعودية في ضوء المتغيرات الديموغرافية .مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، .(64)
- شلق، وآخرون .(1982) .المرأة ودورها في حركة الوحدة العربية .بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- الصامدي، أحمد، والجمهوري، هلال .(2011) .التوافق الزواجي لدى عينة من العاملين في قطاعي الصحة والتعليم في سلطنة عمان .مجلة دراسات نفسية وتربوية، العدد (7)، جامعة اليرموك، الأردن.
- عسكر، علي .(2000) .ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها (ط2). الكويت: دار الكتاب.
- فوزي، أيمن .(2001) .الصحة النفسية .القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- محمد، عاطف غيث .قاموس علم الاجتماع .الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- محمد، عزت كتابي .(2005) .تسلط الزوج وأثره في التوافق الزواجي: دراسة ميدانية في مدينة دمشق .مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق .3(2)

- المشيخي، غالب محمد .(2015) .التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى طلاب الدراسات العليا في برنامج إدارة الأعمال التنفيذي بكلية العلوم الإدارية والمالية بجامعة الطائف .مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر .(165)
- مجدي، مارجيت .(2024) .الكمالية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين .مجلة الآداب والعلوم الإنسانية .(2)